تعالى الى ما يحصل غرضه لكن التالى باطل واذا بطل التالى بطل
المقدم وثبت نقيضه وهو المطلوب فتامل **قوله** الى ما يحصل غرضه
اى الى فعل او حكم يحصل مقصوده ومطلوبه **قوله** كيف اسم
استفهام على وجه التعجب والواو فى قوله وهو جل وعز الخ للحال
اى كيف يصح ذلك والحال انه جل وعز الغنى عن كل ما سواه **قوله**
ويؤخذ منه اى من استغنائه جل وعز عن كل ما سواه وقوله ايضا
اى كما اخذ منه ما تقدم وقوله انه لو يجب عليه الخ له يخفى انه اشارة
الى عقيدة الجائز وظاهر صنيعه ان قصده بذلك ابطال وجوب
فعل شئ او تركه عليه تعالى من غير التفات الى كون ذلك غرضا او له
وهو المتبادر لكن صرح المصنف فى شرحه بان الغرض من ذلك ابطال
احد قسمى الغرض وبيان ذلك ان الغرض على قسمين احدهما مصلحة
تعود عليه تعالى والآخر مصلحة تعود على خلقه وكلاهما محال وقد
تقدم ابطال الاول فى قوله ويؤخذ منه ايضا تنزهه تعالى عن
الاغراض الخ والقرينة على انه اراد خصوص الاغراض العائدة عليه
تعالى الاضافة الى الضمير فى قوله الى ما يحصل غرضه وكذا اشار
الى ابطال الثانى بقوله ويؤخذ منه ايضا انه لو يجب الخ على ما صرح
به المصنف فى شرحه وعلى فرض ان قصده ذلك يكون الكلام مشكلا
لان الغرض كما تقدم هو المصلحة المترتبة على الفعل او الحكم من
حيث كونها مقصودة منه وحينئذ فلا بد من شيئين الغرض
وما قصد منه ذلك الغرض ولم يذكر المصراة الثواب فيسال
ويقال اين الغرض وما قصد منه ذلك الغرض **واجيب** بان

المراد

المراد من الثواب مقدار من الجزاء وهو غير الفعل الذى هو تعلق
القدرة به المسمى بالاثابة فالغرض هو الاول وما قصد منه ذلك
الغرض هو الثانى وعلى تقدير ان يراد بالثواب الاثابة فلا مانع
من كونه غرضا مقصودا من الفعل وهو خلقه تعالى الطاعة التى
تترتب عليها الثواب اذ له يمتنع ترتب فعل على فعل آخر ومع ذلك
كله فهو غير مناسب لظاهر صنيع المتن كما علمت والنفى انما هو
الوجوب المستفاد من العقل اخذا من قوله اذ لو وجب الخ واما
الوجوب المستفاد من الشرع فهو ثابت له منفى بالثواب مثلا جائز
فى حقه تعالى عقلا لكنه واجب شرعا له قد ورد الوعد به
فى الكتاب والسنة **قوله** اذ لو وجب الخ اشار بذلك الى قياس
استثنائى نظمه هكذا لو وجب عليه تعالى شئ منها لكان جل وعز
مفتقرا الى ذلك الشئ لينكمل به لكن التالى باطل واذا بطل الثانى
بطل المقدم وثبت نقيضه وهو المطلوب فتدبر **قوله** مثلا
تاكيد لمفاد الكاف كما هو ظاهر **قوله** اذ له يجب فى حقه تعالى
الخ تعليل للملازمة فى الشرطية **قوله** كيف وهو الخ قيد المقدم
قريبا فتنبه **قوله** واما افتقاره لما سواه اليه الخ هذا معاب لقوله
فيما تقدم اما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه الخ **قوله** فهو يوجب
له تعالى الحياة اى ولا ضدها وهو الكون حيا وهكذا الباقى فهو يوجب
له تعالى الحياة اى ولا ضدها والقدرة ولا ضدها والارادة ولا ضدها والعلم
ولا ضده وسيذكر انه يوجب له تعالى الوحدانية فالجملة تسعة
واذا وجبت هذه الصفات استحالت اضدادها وهى تسعة ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)